

**فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات
التفكير الست في تنمية التحصيل ومهارات التدريس
الإبداعي والاتجاه نحوها لدى الطالبات معلمات
اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة**

**د. وفاء حافظ عشيش العويضي
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز بجدة**



فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحوها لدى الطالبات معلمات

اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة

د. وفاء حافظ عشيّش العويضي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

ملخص الدراسة:

هدف البحث نحو قياس فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات في مجالات : التخطيط والتنفيذ والتقييم واتجاههن نحوها فأعدت الباحثة وحدة دراسية بعنوان " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " واستخدمت المنهج التجريبي ذا العينة الواحدة البالغة ٢٥ طالبة الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية من تخصص اللغة العربية ، وطُبقت عليهن أدوات البحث قبل وبعد التجربة . وقد أسفرت المعالجة الإحصائية عن النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في اختبار التحصيل لصالح القياس البعدي حيث بلغ اختبار (ت) ٨٩.٠٣ . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة اختبار (ت) في مهارة التخطيط ٨٨.٨٨ . أما مهارتي التنفيذ والتقييم فبلغت قيمة اختبار (ت) في القياس البعدي ٢٧٩.٠٠ وهي قيم دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٠٠١ . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي في مقياس الاتجاه الذي بلغ ٩.٢ . وكان حجم تأثير الوحدة الدراسية حسب قيمة مربع ايتا (η^2) كبيراً جداً . لذا أوصى البحث بتطوير مقرر طرق التدريس وتضمين مفرداته مهارات التدريس الإبداعي في مجالات: التخطيط والتنفيذ والتقييم باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست كما اقترح إجراء دراسة عن أثر استخدام قبعات التفكير الست عند تعليم موضوعات اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير: الناقد والإبداعي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.



مقدمة:

هناك عديد من القضايا التي تشغل المسؤولين والتربويين منها : تنمية الإبداع ، باعتباره أساساً مهماً من أسس التقدم الحضاري . خاصة وأن الفوارق بين الشعوب سوف تتسع حتى تصبح هناك شعوب ذات مراكز حضارية منتجة ومهيمنة ، وشعوب تابعة مستهلكة وخاضعة ولا سبيل للتحرر إلا بتربية إبداعية تضع الأفراد في مستوى الندية الحضارية . وعلى ذلك فقد ارتبط الإبداع كهدف بتربية إنسان هذا العصر ، لذا أصبح التعليم يؤدي وظيفة تربوية تستهدف تنمية الإبداع بأشكاله الثلاثة (محمود قمبر، وضى السويدي حصة صادق ، نورة تركي ، أمينة كمال : ١٩٩٨ م . ص ٩٦ - ٩٧) :

- إبداع معرفي يستوعب ثقافة العصر ويجعل منها ثقافة متجددة قادرة على تأصيل ذاتيتها وإثبات عالميتها .

- إبداع مهاري يتمثل في فهم واستخدام التقنيات المعقدة وإنتاجها وتطويرها .

- إبداع سلوكي يرقى بالأفراد وبنوعية الحياة .

وقد وضع محمد خليل أن مسؤولية تربية العقول المبدعة هي مسؤولية المؤسسات التعليمية بالدرجة الأولى (١٩٧٩ م . ص ٢١٣) ، وإذا أرادت الدول النامية التقدم والتطور الحضاري للحاق بركب الأمم المتقدمة عليها التركيز على إعداد المواطن المفكر المبدع داخل مؤسساتها التعليمية المختلفة ، والمدرسة هي المكان الأفضل لتلك التربية الإبداعية ، لذا يجب العناية بإعداد المعلم بحيث يتمكن من ممارسة مهارات التدريس الإبداعي بحرفية ووعي (بدرية حسنين : ٢٠٠٣ ، ص ١٩) لذا عقدت العديد من المؤتمرات والندوات لمناقشة تنمية الإبداع منها على سبيل المثال لا الحصر : المؤتمر الدولي الثالث لكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة : المعرفة والإبداع في الطفولة المبكرة الذي عقد في الفترة من (٣-٥ مايو ٢٠١١ م) و المؤتمر الدولي للتفكير الإبداعي والابتكار لأجل التنمية المستدامة الذي عقد في الجامعة الإسلامية العالمية بكوالالمبور بدولة ماليزيا في الفترة من (١٢-١٤ سبتمبر ٢٠١١ م) ، والمؤتمر الدولي السادس

حول التميز التربوي : الإبداع والابتكار محور التربية النوعية الذي عقد بكلية التقنية العليا للطالبات بدبي من (١٠-١٢ يناير ٢٠١٢م).

وقد ظهرت كثير من برامج التفكير التي عنيت بتطوير مهارات التفكير التي تم استخدامها في مجال التعليم لأنها برامج مكملة للمناهج الدراسية والكتب الدراسية مثل : برنامج كورت ، وبرنامج أدوات التفكير لتوجيه الانتباه ، وبرنامج قبعات التفكير الست، وغيرها من البرامج (مندور فتح الله : ٢٠٠٨ ، ص ٢٦٥) . وفي ثمانينيات القرن العشرين حوّل دي بونو الانتباه إلى التفكير المتوازي باستخدام قبعات التفكير الست (de Bono، ١٩٩٢) لأنه يقلل من الصراعات والخلافات . ويبني فرق عمل فعالة ويجعل الاجتماعات أكثر فعالية.

إن برنامج قبعات التفكير الست يستند على فكرتين مفتاحيتين في تصميمه (دافيد موزلي ، فافيني بومفيلد جوليان أليوت ، ماجي جير جسون ، ستيف هيجينز . جينيفر ميلر ، دوغلاس نيوتن : ٢٠٠٨م، ص ١٥٦) :

- إنقاص التعقيد والخلط الناتج عن محاولة عمل كل شيء مرة واحدة عند التفكير في مشكلة من خلال السماح بخطوط متوازية من التفكير أن توجد وتتعايش معا .

- توفير الفرصة لأداء وممارسة الأساليب المختلفة من التفكير بحيث تتجنب الغلق السابق لأوانه للبدائل بسبب أشكال التفكير التي تستخدم عادة .

ثانياً - مشكلة البحث :

لقد اهتمت الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في مواكبة التطورات العالمية المعاصرة في مجال إستراتيجيات التعليم والتعلم وأجريت الدراسات والبحوث لرصد أولوياتها التربوية حيث احتلت التنمية المهنية المرتبة الأولى من الاهتمام لدى الدول الأعضاء (أحمد عطية : ٢٠٠٨ م ، ص ٢) . وفي هذا الصدد أوصت دراسة مها الدغمي بضرورة استبدال أساليب التدريب التقليدية مثل المحاضرة بأساليب تدريبية

حديثة من شأنها أن تُكسب المتدربات خبرات حديثة في مجال التدريس وتسهم أيضا في إثرائهن بالطرق العلمية والحديثة (٢٠٠٥، ص ١٥٢) وتنمية مهارات المعلم لممارسة التدريس الإبداعي تفرضها طبيعة العصر وتوجهاته العالمية نحو تكوين الفرد المبدع وتتطلب عملية رعاية الإبداع والموهبة في مؤسسات التعليم العام تنسيقا في الجهود والبرامج والأساليب ، لذا قام محمود كسناوي (٢٠٠٦م) بوضع تصور مقترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في رعاية الموهوبين ، وبين أن كثير من الموهوبين توقفت إبداعاتهم عندما انتقلوا من مرحلة دراسية لأخرى ؛ بسبب اعتماد المدرسة على طرق التدريس التقليدية التي تهتم بالحفظ والتلقين أكثر من اهتمامها بتغيير طرائق التفكير (ص ٩٩٧) وفي العقد الماضي قدم غسان بادي (١٩٨٩م) تصورا مقترحا لزيادة فاعلية المعلم ؛ أبرز فيه مكونات فاعلية المعلم وحدد معايير الحكم عليها كما وصف سبل رفع فاعليته . ثم ظهرت في أوائل التسعينات العناية برفع كفاءة المعلم في تدريس مهارات التفكير وتنمية اتجاهاته نحوها فاهتم المسؤولون عن التربية في جميع الدول بإعداد وتأهيل المعلم ؛ بسبب أهمية الدور الذي يضطلع به في تعليم الناشئة وإحداث التغيير المطلوب فيهم لذا توجهت عناية الباحثين نحو إجراء البحوث والدراسات التي تيسر مهمته في ضوء التوجهات التربوية العالمية.

ويجد المتتبع للأدب التربوي في العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين اهتماما متزايدا بموضوع التفكير لأن تنمية مهارات التفكير أثناء التعليم الرسمي تجعل التلاميذ يستخدمون عقولهم ويشاركون في صنع القرار وحل المشكلات ، من هنا تظهر الحاجة لمعلم مبدع قادر على توظيف المواد الدراسية لهذه الغاية (مندور فتح الله ؛ ٢٠٠٨، ص ٨) فإذا كان أداء المعلم إبداعيا ، فإن هذا الأداء سوف ينعكس على طلابه ومن ثم يمكنه تحرير طاقاتهم الإبداعية الكامنة ، لذا يجب العمل بجد وثبات لإكساب المعلم مهارات التدريس الإبداعي (بدرية حسنين: ٢٠٠٣، ١٩) من خلال برامج تدريبية تمكن الطالب المعلم من مهارات التدريس الإبداعي .

وبالنظر إلى واقع تدريب الطالبة معلمة اللغة العربية بجامعة الملك عبد العزيز للعام الدراسي ١٤٢١هـ - ١٤٢٢هـ من خلال مقرر طرق تدريس خاصة (اللغة العربية) الذي تقوم الباحثة بتدريسه لطالبات الدبلوم العام في التربية، تجده يفتقر إلى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال إعداد المعلم في ضوء التوجهات العالمية الداعية لتنمية مهارات التفكير. حيث مازالت موضوعات المقرر تطرح إستراتيجيات التدريس التقليدية وتغفل عرض النظريات التربوية وبرامج التفكير وإستراتيجيات التدريس الحديثة ضمن مفرداته. اعتقاداً منها بأن إكساب المعلم مهارات التدريس الأساسية هو مفتاح تدريبه على جميع مهارات التدريس الأخرى بما فيها مهارات التدريس الإبداعي. كما أن توصيف مقرر طرق تدريس اللغة العربية يغفل تماماً تعريف الطالبات المعلمات بمهارات التدريس الإبداعي وتدريبهن عليها أثناء تعليم مقررات اللغة العربية بمراحل التعليم العام في ضوء المستجدات التربوية الحديثة (انظر ملحق ١).

وانطلاقاً مما أشارت إليه العديد من الدراسات منذ التسعينات من ضرورة العناية بتأهيل وتدريب المعلم بدءاً من وضع نظرية للتدريس بالاستفادة من معطيات نظريات التعليم والتعلم (حسن سلامة: ١٩٩٠م) أو وضع إطاراً مقترحاً لتنمية التفكير في المناهج وطرق التدريس كدراسة (محمود إبراهيم: ١٩٩٠م) أو بناء برامج تدريبية مساعدة لتنمية واستيعاب طلاب كليات التربية للمفاهيم التربوية الأساسية المتضمنة مقرر المناهج وطرق التدريس كدراسة (نادية بكر: ١٩٩٥م) ودراسة محمد نصر (٢٠٠٠م) التي أوصت بإعداد المعلم إعداداً يساير طبيعة العصر الذي يهتم بتكوين المفكر الراقى، وفي هذا الصدد وضع (جابر عبد الحميد: ٢٠٠٠. ص ٩٧) أن من متطلبات القرن الحادي والعشرين: مساعدة المتعلمين على الإبداع والابتكار؛ من خلال إعداد معلمين قادرين على تربية متعلم مبدع، وقد بيّن رضا عصر في العقد الماضي أن الدول العربية تفتقد معلماً يملك زمام مهارات التدريس الإبداعي حسب ما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات (١٩٩٨م. ص ٢٢) وفي هذا الصدد انتقد محمود قمبر وآخرون التعليم

بالدول العربية حيث إنها صَدَّرت الابتكار والإبداع هدفًا لنظمها وسياساتها التعليمية ولم تزد على ذلك شيئًا، فالتعليم يجري على عاداته القديمة ولم يظهر للابتكار أثرًا في محتويات المناهج وأساليب التعليم ولا في أذهان المسؤولين والمعلمين ولا في طرائق التقويم والتأهيل (١٩٩٨م . ص ٧٦).

في ظل إغفال مقرر طرق تدريس اللغة العربية ببرنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبد العزيز إلى موضوعات تدريبية تمكِّن الطالبات معلمات اللغة العربية من ممارسة مهارات التدريس الإبداعي، قامت الباحثة ببناء وحدة دراسية بعنوان " إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست "ضمن مقرر طرق التدريس بحيث تُنمِّي تحصيلهنّ المعرفي عن برنامج قبعات التفكير الست ومن ثم تُنمِّي مهارات التدريس الإبداعي تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا عند مزاولتهنّ تدريس مقررات اللغة العربية (لغتي الخالدة) كما يترك أثرًا إيجابيًا نحوها.

عطفًا على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية الوحدة الدراسية : " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " في تنمية التحصيل ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية في مجال تنفيذ وتقويم دروس اللغة العربية للصف الأول المتوسط واتجاهاتهنّ نحوها؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية :

١. ما أثر الوحدة الدراسية " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " في تنمية تحصيل الطالبات معلمات اللغة العربية عن إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست؟

٢. ما أثر الوحدة الدراسية " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية في التخطيط والتنفيذ والتقويم لدروس اللغة العربية للصف الأول المتوسط؟

٣. ما أثر الوحدة الدراسية "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" في تنمية اتجاهات الطالبات المعلمات نحو برنامج قبعات التفكير الست؟

ثالثاً - أهداف البحث :

يسعى هذا البحث _ من خلال مقرر طرق التدريس _ إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية الملتحقات ببرامج الدبلوم العام في التربية في مهارات : التخطيط والتنفيذ والتقييم بتدريبهن على إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست وتنمية اتجاههن نحوها بحيث لا يقتصر تدريسهن أثناء التربية الميدانية على إكساب الطالبة بالمرحلة المتوسطة : المعارف وبعض مهارات الفهم بل يمتد ليشمل مهارات تفكير عليا مثل : مهارات التفكير الناقد والإبداعي عن طريق تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١. تصميم وحدة دراسية عنوانها "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست"

٢. قياس فاعلية الوحدة الدراسية "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" في تنمية تحصيل الطالبات المعلمات من تخصص اللغة العربية عنها.

٣. قياس فاعلية الوحدة الدراسية "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات من تخصص اللغة العربية في مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم .

٤. تنمية اتجاه الطالبات المعلمات من تخصص اللغة العربية نحو برنامج قبعات التفكير الست .

رابعاً - أهمية البحث :

ويمكن تلخيص أهمية البحث في الجوانب التالية :

• إنه يمكن الطالبات المعلمات من ممارسة مهارات التدريس الإبداعي أثناء التدريب الميداني عند تعليم مقررات اللغة العربية باستخدام برنامج قبعات التفكير الست .

• إنه نموذج تطبيقي يوضح إجراءات تخطيط وتنفيذ وتقييم تلك الدروس وفق إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست .

• تنمية مهارات التفكير المرتبطة بقبعات التفكير الست لدى الطالبات المعلمات والتلميذات وتعيدهن على ممارستها داخل حجرة الدراسة والمواقف الحياتية الأخرى .

• يسهم في تنمية اتجاه إيجابي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية نحو تعليم اللغة العربية في ضوء برامج التفكير العالمية وتوسيع مداركهن عن برنامج قبعات التفكير الست .

• يعزز دور اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير لدى تلميذات المرحلة المتوسطة.

• يزود القائمين على تعليم مقررات اللغة العربية ببطاقات ملاحظة لتقويم أداء المعلمات عند تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس وفق إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست.

خامساً - مصطلحات الدراسة:

١- الفاعلية: في اللغة النحوية والصرفية : من فاعل وهي وزن اسم الفاعل من الفعل الثلاثي وصيغة فاعل من صيغ المبالغة . واستخدام صيغة فاعل يرمي إلى بيان أمرين : المعنى المجرد وصاحبه دون اهتمام ببيان درجة المعنى قوةً وضعفاً وكثرةً وقلةً ؛ وهي بخلاف صيغة فعّال التي تدل بنصها وصيغتها على بيان درجة الكثرة والقوة (عباس

حسن ١٩٧٦م، ج ٣، ص ٢٥٨). إن هذا المصطلح دخل معجمنا التربوي عن طريق البحوث المكتوبة بالإنجليزية تحت كلمة Effectiveness وقد استخدم في الفلسفة ليطلق على السبب الحقيقي الوحيد على الظاهرة: السبب الفعّال، وفي عام ١٣٠٩م استخدم المصطلح ليشير إلى الأثر الإيجابي للعمل (غسان بادي: ١٩٩٧م، ص ٩٢).

واصطلاحاً عرفها حسن زيتون (٢٠٠٣م، ص ٥٥) بأنها: "القدرة على إنجاز الأهداف والمدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن" كما عرفها في الدراسات التربوية والتجريبية حسن شحاته وزينب النجار وحامد عمار (٢٠٠٣م، ص ٢٣٠) بأنها "مدى الأثر الذي تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا". كما عرفتها أسماء الأهدل (٢٠١٠م، ص ١٣) بأنها "قياس تأثير الوحدة المقترحة في تحسين مستوى الطالبة".

وتقصد بها الباحثة: قياس درجة التأثير الإيجابي للوحدة الدراسية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات واتجاههن نحوها عند تعليم مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة باعتبارها السبب الحقيقي الوحيد دون اهتمام دقيق ببيان درجة الفروق لصالح المتغير المستقل فهي عند مستوى ≥ 0.05 .

٢- الوحدة الدراسية: الوحدة في اللغة: تعني الانفراد، يقال رأيتته وحده، وجلس وحده أي منفرداً. قال ابن سيده: وحدة الشيء توحيده وهذا الأمر على حدته وعلى وحده ودراسية من: درس الكتاب يدرسه درسا ودراسة ودارسه من ذلك كأنه عانده حتى انقاد لحفظه (أبو الفضل جمال الدين: ١٩٩٤م، ج ٣، ص ٥٠ و ج ٦، ص ٧٩)

عرّف حسن خليفة الوحدة الدراسية (٢٠٠٧م، ص ١١) بأنها "تنظيم خاص في مادة دراسية وطريقة تدريسها تضع المتعلمين في موقف تعليم متكامل يثير اهتمامهم

ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً ، ويؤدي إلى مرورهم في خبرات معينة ، وإلى تعلّمهم تعلّماً خاصاً ، ويترتب على ذلك كله بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها .
وتعرّف الباحثة الوحدة الدراسية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست إجرائياً :
بأنها تنظيم منفرد للمعارف المتعلقة ببرنامج قبعات التفكير الست بحيث تمكّن الطالبات المعلمات من ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في مجالات تخطيط وتنفيذ وتقييم دروس مقرر اللغة العربية " لغتي الخالدة " بالمرحلة المتوسطة ضمن مقرر طرق تدريس اللغة العربية .

٢- مهارات التدريس الإبداعي: المهارة في اللغة من مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة: أي صرت به حاذقاً (أبو الفضل جمال الدين: ١٩٩٤م ، ج ٥ ، ص ١٨٥) أما درست الكتاب : أدرسه درساً ، أي ذلته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي (أبو الفضل جمال الدين : ج ٦ ، ص ٧٩) أما الإبداع في اللغة فهو من أبدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه : أنشأه وبدأه . والبديع الشيء الذي يكون أولاً ، وأبدعت الشيء اخترعته لا على مثال (أبو الفضل جمال الدين : ج ٨ ، ص ٦) والإبداع يعرفه مواري وجلفن بأنه : العملية التي ينتج عنها حدوث مركب جديد ذو قيمة (إحسان آدم ، عبد الرحيم دفع السيد : ٢٠٠٧م ، ص ٣١)

وقد عرفت بدرجة حسنين مهارات التدريس الإبداعي بأنها : مجموعة من السلوكيات التي يمارسها المعلم بدقة وإتقان وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف أثناء التخطيط والتنفيذ والتقييم بغرض تدريب المتعلّمين على الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات من أجل الوصول بالمتعلّم إلى رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدية والمرونة أو إنتاج أفكار غير معتادة أو إنتاج منتج يتصف بالجدة والأصالة والمنفعة من أجل نفسه ومجتمعه (٢٠٠٣م : ص ٢٩) .
وتقصد الباحثة بالإبداع في هذا البحث : التميز في العمل أو الإنجاز بصورة تشكل إضافة إلى الموجود بطريقة تعطيه قيمة أو فائدة إضافية .

وتعرّف الباحثة مهارات التدريس الإبداعي إجرائيا : مجموعة الإجراءات السلوكية التي تؤديها الطالبة المعلمة عند تدريس موضوعات اللغة العربية التي تضمنتها قوائم مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس (من إعداد الباحثة) وفق برنامج قبعات التفكير الست في مجالات : جمع المعلومات ، المشاعر ، الإيجابيات السلبية ، الإبداع ، التلخيص بحيث تشكل إضافة إلى الموجود حتى يصبح الأداء التدريسي للطالبة المعلمة ذو قيمة وفائدة .

سادسا - حدود البحث :

سيجري البحث ضمن الحدود التالية:

١. الحد البشري : الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية تخصص اللغة العربية .
٢. الحد المكاني: جامعة الملك عبد العزيز - كلية التربية - فرع البنات.
٣. الحد الزمني: العام الجامعي ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ الفصل الدراسي الأول .
٤. الحد الموضوعي: ستقتصر الدراسة الحالية على قياس فاعلية الوحدة الدراسية ضمن مقرر طرق تدريس اللغة العربية بعنوان " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " في تنمية تحصيل الطالبات معلمات اللغة العربية عن برنامج قبعات التفكير الست ومهارات التدريس الإبداعي في مهارات : التخطيط والتنفيذ والتقويم وإكسابهن اتجاهات إيجابية نحوها .

سابعا - الإطار النظري :

سيتناول الإطار النظري الموضوعات ذات الصلة بالبحث وهي :

إستراتيجية التدريس :

إن البحث في مفهوم إستراتيجيات التدريس التربوي أفرز ثلاثة اتجاهات أساسية تبنت توليد إستراتيجيات تلائم أبعاد شخصية المتعلم المتكاملة ؛ وهذه

الاتجاهات هي : الاتجاه السلوكي ، والاتجاه المعرفي، والاتجاه الإنساني وفيما يلي توضيح لها (محمد بكر نوفل : ٢٠٠٧ . ص ١٧٩ ، ٢٠٠) :

١. الإستراتيجيات السلوكية Behavioral Strategies : هي إجراء أو مجموعة من الإجراءات أو السلوكيات المحددة والقابلة للقياس والملاحظة ، وتتمثل أهداف هذا النوع من الإستراتيجيات في تعديل السلوك غير المناسب ، وبالتالي العمل على تعليم سلوكيات مرغوبة ، وتفيد الأبحاث المتعلقة بمراجعة استخدام وتوظيف الإستراتيجيات السلوكية إلى فاعليتها مع المتعلمين الذين يواجهون صعوبات في الأساليب اللفظية والتعاقد والتدعيم وتقليل الحساسية التدريجية .

٢. الإستراتيجيات المعرفية Cognitive Strategies ظهرت كرد فعل على سلطوية الإستراتيجيات السلوكية ؛ حيث تبنت الإعلاء من دور العمليات المعرفية لدى المتعلم في مقابل تركيز الإستراتيجيات السلوكية على السلوك الظاهر والقابل للقياس . فهي طرق ترمز بوساطتها المعلومات ويتم تخزينها ومن ثم استرجاعها ، ويمن تعريفها على أنها طريقة لتنظيم المعلومات من أجل تخفيض تعقيدها ، أو دمج المعلومات في البناء المعرفي المتوافر لدى الفرد في الدماغ بهدف استخدامها لاحقاً ، وربط التعلم الجديد بالتعلم المخزن في الذاكرة إضافة إلى خلق بيئة إيجابية للتعلم والمحافظة على استمرارها.

٣. الإستراتيجية الإنسانية : ظهرت نتيجة إغفال الجانب الانفعالي لدى الفرد من قبل كل من الاتجاه السلوكي والمعرفي ، وهي تدعو إلى احترام قدرات الفرد وأنسنة التعلم والأخذ باعتبار الحالة الانفعالية للمتعلم ، وتعتبر الانفعالات من العوامل المهمة التي تسهم في توفير الصحة النفسية الهادئة والدافعة لعملية الإنجاز ؛ إذ تعمل على تطوير مهارات المتعلمين في غرفة الصف وبالتالي يمكن أن يكونوا ناجحين في التعامل مع الآخرين ويتمتعون بفاعلية ناجحة في الحياة وفي هذه الإستراتيجية تعمل الانفعالات كمحددات لمجموعة من العوامل التعليمية ؛ طبيعة تعلم الموضوع ،

الاتجاهات نحو الموضوع ، طبيعة الحقائق والمعلومات المتوفرة في الموضوع قيد التعلّم ومدة احتفاظ المتعلّم بالمعلومات.

إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست :

ذكر روبرت فيشر (Robert Fisher :٢٠١٢) According to Edward de Bono we tend to think in restricted and predictable ways. بأن هناك ميل إلى التفكير في طرق محددة يمكن التنبؤ بها. To become better thinkers we need to learn new habits. وأن هناك حاجة إلى تعلّم عادات جديدة عن طريق His teaching strategy known as 'thinking hats' helps learners try different approaches to thinking. إستراتيجية إدوارد ديونو التعليمية المعروفة باسم "قبعات التفكير" التي تساعد المتعلمين على ممارسة أساليب مختلفة للتفكير. Each 'thinking 'hat' represents a different way to think about a problem or issue. تمثلها قبعات التفكير التي تتضح مع الأسئلة وهي كما يلي :

- قبة التفكير البيضاء معلومات : ماذا نعرف؟
- قبة التفكير الحمراء مشاعر : ماذا نشعر؟
- Purple hat = problems قبة التفكير السوداء قبة المشاكل : ماهي السلبيات؟
- قبة التفكير الصفراء ايجابيات : ماهي الفوائد ؟
- قبة التفكير الخضراء الإبداع : ماهي الأفكار البديلة والمقترحات لحل المشكلات ؟
- Blue hat = control قبة التفكير الزرقاء مراقبة وتحقق وتلخيص : ماهي أهدافنا؟ De Bono claims the technique is widely used in management but little research has been published on its use in education.

وقد وجدها بعض المعلمين إستراتيجية مفيدة تشجع على النظر في المشكلة أو الموضوع من بين مجموعة متنوعة من وجهات النظر، It encourages us, and our children, to think creatively about any topic and to ask: 'Is there another way of thinking about

this? و تحت على التفكير بشكل خلاق حول أي موضوع ، وتشجع طرح التساؤل : "هل هناك طريقة أخرى للتفكير فيه " وعلى المعلم الذي يرغب استخدامها : أن يخطط لتعليم التفكير عن طريق تنفيذ الإجراءات التالية :

Choose a teaching strategy or approach from published materials which aims to •
develop children's thinking skills.
تطوير مهارات التفكير.

• التفكير في كيفية استخدام هذه الإستراتيجية من خلال المقرر الدراسي
Think how you might use this strategy or الت التفكير في كيفية استخدام الت
approach in a chosen area of the curriculum.

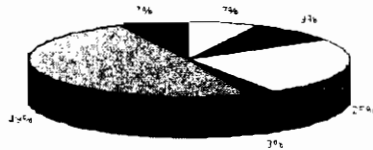
• Plan a lesson which incorporates this strategy, identifying a specific thinking or
learning skill in your lesson objectives.
لإستراتيجية ، وتحديد مهارات التفكير وأهداف التعلم في الدرس.

• Share your plan or teaching ideas with others.
مع الآخرين.

• Teach and evaluate your lesson for thinking!
التفكير و ذووووو .

وقد لاحظ Adrian West (٢٠٠٨) في تجربته أن الطلاب فضلوا قبعات معينة بنسب متفاوتة يوضحها الشكل التالي :

Fig 4: % Hat preference in Year 9 Geography pupils



شكل (١) نسبة قبعات التفكير المفضلة لدى الطلاب ٩ سنوات

كما لاحظ أن قبعات التفكير لدي بونو تغطي معظم مهارات التفكير في كل أرجاء مصفوفة المناهج ESIS إذا تم تكييفها. كما أنها تعود التلاميذ على تحمل مسؤولية تعلمهم وهذه الإستراتيجية هي واحدة من أكثر إستراتيجيات التدريس شمولاً في تطوير التفكير، وتسهم إسهاماً فاعلاً في تكوين The aim of teaching thinking skills is to create a generation self-sufficient in problem solving and team-working skills, and if one strategy is to be adopted, this could be the way forward". من التلاميذ يتميزون بالاكتفاء الذاتي في حل المشكلات ومهارات العمل في الفريق .

أساليب استخدام قبعات التفكير:

هناك استخدامان أساسيان لقبعات التفكير الست: (سلوى هوساوي: ٢٠٠٨،

ص ٢٠)

١- استخدام فردي لقبعات التفكير الست: تُستخدم قبعة تفكير واحدة ولفترة محددة من الوقت لتبني نمط تفكير معين وذلك لأغراض كتابة تقرير أو تسيير أعمال اجتماع أو في محادثة ولا يشترط حينها استخدام جميع قبعات التفكير .

٢- استخدام تسلسلي وتتابعي: تُستخدم قبعات التفكير الواحدة تلو الأخرى لبحث واستكشاف موضوع معين .

٣- كما أن هناك استخدامات محددة مثل :

- الاستخدام الشخصي : يحدد الشخص أي القبعات يستخدم تبعاً للموقف المعين.

- الاستخدام أثناء التحدث : مفيدة للتخاطب وتبادل الرأي .

- تستخدم في الاجتماعات : الجميع يحاول استخدام نفس قبعات التفكير لمنع الجدل .

- تستخدم عند كتابة التقارير .

دمج مهارات التدريس الإبداعي ضمن الإستراتيجية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست :

إن مهارات التدريس الإبداعي تفرض على المعلم أن يخطط بدقة للخبرة التعليمية التي يتيحها الموقف التعليمي وبيئة التعلم في ضوء المحكات التي ذكرتها بدرية حسانين (٢٠٠٣، ص ٣١) :

- المهارة في صياغة الأهداف على مستوى الإبداع .
- المهارة في عرض إبداعات العلماء .
- المهارة في استخدام الأحداث المتناقضة .
- المهارة في استخدام أسلوب الاستقصاء من أجل تنمية تفكير المتعلمين الإبداعي .
- المهارة في تهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع .
- المهارة في استثارة الدافعية لدى المتعلمين للتعلم الإبداعي والإبداع .
- المهارة في استخدام الأسئلة لتنمية الإبداع لدى المتعلمين .
- المهارة باستخدام أسلوب العصف الذهني لتنمية الإبداع لدى المتعلمين .
- المهارة في استخدام الأنشطة التفكيرية المثيرة .
- المهارة في استخدام البدائل لتنمية إبداع المتعلمين .
- المهارة في استخدام التعيينات المنزلية المثيرة للتفكير .
- وتعتقد الباحثة بأنه يجب أن تدرك المعلمة أنها تستخدم برنامج قبعات التفكير الست وأنها ستدمج موضوعات المقرر الدراسي ضمن المحتوى التعليمي الذي تقدمه لطلابها . كما أن عليها أن تدرك مفهوم إستراتيجية التدريس لأن الدراسات قد أثبتت منذ زمن أثر إدراك المعلم للحدود الفاصلة بين طرق التدريس وأساليب وإستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعّالة داخل الصف (ممدوح سليمان ، ١٩٨٨م) لذا فإن تنفيذ دروس مقرر اللغة العربية " لغتي الخالدة " في ضوء برنامج قبعات التفكير الست يفرض على الطالبة المعلمة أن تدرك وتنفذ طرق التدريس التي ذكرها روبرت شوارتز وساندرا باركس المستخدمة في دروس الدمج (٢٠٠٥م : ص ٥٥٨) وهي:

١. طرق تدريس التفكير بشكل مباشر موجودة في جميع دروس الدمج مثل : استخدام خرائط التفكير ، استخدام المنظمات البيانية المتخصصة لتوجيه التفكير ، طرح الأسئلة الشفهية المنظمة .
 ٢. طرق التدريس لتعزيز الاستغراق في التفكير أثناء تفاعل الطلاب مع المحتوى تتنوع في دروس الدمج مثل : استخدام المنظمات البيانية لوصف المعلومات ، طرح الأسئلة عالية المستوى ، تقنيات اللغة ككل ، القراءة الموجهة ، الكتابة التأملية ، كتابة المقالات ، استخدام اليديات الرياضية .
 ٣. طرق التدريس لتعزيز التفكير كمحاولة اجتماعية موجودة في جميع دروس الدمج مثل : جمع المعلومات الموجودة عند الطلاب ، الاشتراك التعاوني في مهمات التفكير ، إستراتيجيات التعلّم التعاوني ، طريقة فكر / اعمل مع زميلك / تشارك الأفكار ، التنوع في النقاشات الفردية ونقاشات المجموعات الصغيرة ونقاشات الصف بأكمله .
 ٤. سلوكيات المدرس التي تعزز التفكير والهبول التفكيرية موجودة في جميع دروس الدمج مثل : منح الوقت الكافي للطلاب للتفكير ، حثهم على إعادة أخذ النتائج بعين الاعتبار ، استخدام الدقة في اللغة وتعزيزها في استجابات الطلاب . طرح أسئلة التوضيح حول إجابات الطلاب ، طلب الأسباب التي تقف وراء أحكام الطلاب .
- وقد شملت إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست التي أستخدمت في تدريب الطالبة المعلمة على ممارسة بعض مهارات التدريس الإبداعي :
- التخطيط : ويتم فيه إنتاج نظام يخفض مستوى التشبث بين معرفة جميع المتعلمات الحالية داخل حجرة الدراسة والأهداف المرغوبة .
 - التنفيذ : باستخدام مجموعة من الأنشطة تتمثل في اختيار المعلومات وتنظيمها وربط التعلّم الجديد بالتعلّم المخزن في ذاكرة المتعلمات إضافة إلى خلق بيئة إيجابية للتعلّم والمحافظة على استمرارها .

- التقييم : عن طريق صياغة الأسئلة وفق المهارة التي تتضمنها كل قبعة من قبعات التفكير الست بما يسهم في تحقيق التدريس الإبداعي .

وقد تدرّبت الطالبة المعلمة على مهارات التدريس الإبداعي على مستوى التخطيط والتنفيذ والتقييم كما يلي :

أ. مستوى تخطيط الدروس :

فيما يلي قائمة بمهارات إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست في مجال تخطيط الدروس :

١. تحدد مكونات الدرس العامة (العنوان ، التاريخ ، الحصة ، الصف) .

٢. تكتب أهدافا إجرائية معرفية في ضوء التفكير الذي تثيره قبعة التفكير البيضاء .

٣. تكتب أهدافا إجرائية وجدانية في ضوء التفكير الذي تثيره قبعة التفكير الحمراء .

٤. تكتب أهدافا إجرائية معرفية في مستوى الفهم أو التحليل أو التقييم في ضوء التفكير الذي تثيره قبعة التفكير الصفراء .

٥. تكتب أهدافا إجرائية معرفية في مستوى الفهم أو التحليل أو التقييم في ضوء التفكير الذي تثيره قبعة التفكير السوداء .

٦. تكتب أهدافا إجرائية معرفية في مستوى التركيب تتمثل من خلالها التفكير الذي تثيره قبعة التفكير الخضراء .

٧. تكتب أهدافا إجرائية معرفية في مستوى الفهم أو التطبيق في ضوء التفكير الذي تثيره قبعة التفكير الزرقاء .

٨. تكتب محتوى معرفي يلائم الأهداف الإجرائية .

٩. تصف أنشطة تعليم وتعلّم تتحقق من خلالها أهداف الدرس .

١٠. تصف التقييم البنائي وفق أهداف الدرس .

١١. تكتب تقويما نهائيا للدرس في ضوء برنامج قبعات التفكير الست .

١٢. تحدد الواجب المنزلي في ضوء بعض مهارات قبعات التفكير الست .
١٣. تصف الوسائل التعليمية التي استخدمتها لتفعيل إستراتيجية التدريس وفق برنامج قبعات التفكير الست.
١٤. تسمي طريقة التدريس التي استخدمتها .
١٥. تذكر أنها تستخدم إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست .

ب. مستوى تنفيذ الدروس :

- فيما يلي قائمة بمهارات إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست في مجال تنفيذ الدروس:
١. تمهد للدرس بأسلوب شيق موضحة فيه استخدامات كل قبعة من قبعات التفكير الست .
٢. تشجّع التلميذات نحو التفاعل لاكتساب مهارات التفكير التي تتضمنها قبعاته الست .
٣. تنفذ أنشطة التعليم التي ضمنها خطة الدرس.
٤. تستخدم الوسائل التعليمية بما يخدم إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست .
٥. تعطي فرصة كافية للتلميذة للتعبير عن مشاعرها في مدة لا تزيد عن ثلاثين ثانية عند اعتمادها قبعة التفكير الحمراء.
٦. تعطي فرصة كافية للتلميذة لتسرد معلوماتها عن الموضوع عند اعتمادها قبعة التفكير البيضاء .
٧. تعطي فرصة كافية للتلميذة لتذكر الجوانب الإيجابية في الموضوع عند اعتمادها قبعة التفكير الصفراء .

٨. تعطي فرصة كافية للتلميذة الجوانب السلبية في الموضوع عند اعتمادها
السوداء .

٩. تعطي فرصة كافية للتلميذة لتقترح حلولاً أو تذكر أفكار تتسم بالطلاقة والأصالة
والمرونة عند اعتمادها قبعة التفكير الخضراء.

١٠. تعطي فرصة كافية للتلميذة لتلخص وتحدد جوانب النقص في الموضوع عند
اعتمادها قبعة التفكير الزرقاء .

١١. تزود التلميذة بداية الجمل المناسبة قبعة التفكير.

١٢. تعرض نماذج إيضاحية للتعبير عن الإجابة المناسبة قبعات التفكير الست
لتشجيع التلميذات على المشاركة

١٣. تعدّل إجابة التلميذات بصياغات لفظية أكثر إفصاحاً للمعنى .

١٤. تحترم آراء ومشاعر التلميذات مهما كانت غريبة .

١٥. تدير نقاشاً مثمراً لتعديل الآراء والمشاعر المخالفة للعقيدة إن وجدت .

ج- مستوي تقويم الدروس :

فيما يلي قائمة بمهارات إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير
الست في مجال تقويم الدروس:

١. تعتني بتقديم التغذية المرتجعة لإجابات الطالبات مبنية على ما رصدته من
ملاحظات في نتاج تعلّم التلميذات.

٢. تطرح الأسئلة الشفهية المناسبة كل قبعة من قبعات التفكير الست .

٣. تنفذ إجراءات التقويم البنائي.

٤. تقدم تقديرات نوعية لأداء التلميذة في نهاية الدرس.

٥. تتيح للطالبات تقويم إجاباتهن .

٦. تطرح أسئلة تحريرية لقياس مهارة التفكير لدى التلميذة باستخدام قبعاته

الست .

٧. تمر بين التلميذات لتقديم التقويم الفردي .

٨. تقدم تقديرات كمية لإجابة التلميذات عن الأسئلة التحريرية.

٩. تستخدم بطاقة ملاحظة لتعديل السلوك المطلوب لدى التلميذات .

١٠. تحدد تكاليفات منزلية مناسبة تساعد في إكساب التلميذات مهارات التفكير

حسب قبعاته الست .

إجراءات تنفيذ مهارات التدريس الإبداعي باستخدام برنامج قبعات التفكير الست:

لقد وصف إدوارد ديونو طرق استخدام قبعات التفكير الست (٢٠٠١، ص ٥٢ -

٢٦٢) وكذلك

(Asdaq Muhammad Bilal, Abdul Ghaffar, Masood +Asad Abbas Rizvi:٢٠١١,pp٢-٤)

وتستطيع الطالبة المعلمة ممارسة مهارات التدريس الإبداعي باستخدام

إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست حسب معطيات

البحوث والأدبيات العلمية كما يلي :

١. تخطط أنشطته تبدأ بالمعلومات والحقائق وتتنوع حسب متطلبات استخدام كل

قبعة تفكير.

٢. تسمح للطالبات القيام بعمليات استقصاء لجمع المعلومات (قبعة التفكير

البيضاء) وبعمليات التفكير الإيجابي (قبعة التفكير الصفراء) والتفكير النقدي (قبعة

التفكير السوداء) والتعبير عن المشاعر (قبعة التفكير الحمراء) وتقديم التوجيه

والتنظيم (قبعة التفكير الزرقاء).

٣. تنوع استخدام قبعات التفكير في مقدمة الدرس أو في عرضه، أو لإغلاقه، كما

يمكن أن تُستخدم في تقويم تعلم الدرس، كأن تطلب من الطالبة اعتماد قبعة معينه

لتقدم معلومة وأخرى لتقدم نقدا وثالثة لتقدم مقترحات وحلول إبداعية .

وفيما يلي تفصيل استخدام كل قبعة تفكير :

بداية الدرس : يمكن استخدام قبعة التفكير البيضاء ، فتبدأ المعلمة وتشرك
الطالبة معها في عرض:

- الحقائق الأساسية والأفكار الرئيسية .
- المعلومات والبيانات المتوافرة .

ومن الأساليب التي تستخدمها في عرض الحقائق : المحاضرة ، المناقشة ،
الأسئلة والأجوبة والاستقصاء .

عرض الدرس: يتم باستخدام قبعات التفكير الأخرى مثل قبعة التفكير الحمراء:
تعطي المعلمة الفرصة للطالبات كي يعبرن عن مشاعرهن وأحاسيسهن نحو الموضوع
وكي يفهمن مشاعر شخصيات الدرس إن وجدت باستخدام عبارات معينة مثل: أحب
أو أكره وبعد أن تعبر الطالبات عن مشاعرهن لفترة قصيرة ٣٠ ثانية على الأكثر تنتقل
المعلمة إلى قبعة التفكير الثالثة وتقول : اخلعن قبعة التفكير الحمراء لنلبس قبعة
التفكير السوداء .

تعلن المعلمة بدء اعتمار قبعة التفكير السوداء : ثم تطلب من الطالبات تقديم
ملاحظات ونقد على موقف ما في الدرس ، مع الحرص على أن يقدمن تعليقات وأحكاماً
سلبية وبعد انتهاء النقد تعلن المعلمة الانتقال إلى اعتمار قبعة التفكير الصفراء .

تعلن المعلمة أن قبعة التفكير الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد .
فتحث الطالبات علي تقديم تعليقات إيجابية وبعد انتهاء هذا الدور يعلن المعلم الانتقال
إلى اعتمار قبعة التفكير الخضراء .

تعلن المعلمة أن قبعة التفكير الخضراء تفرض البحث عن أفكار جديدة أو
مقترحات جديدة أو تغييرات ضرورية : إضافة ، حذف ، تعديل ، فتقدم الطالبات آراءهن
ومقترحاتهن وحلولاً أخرى وبعد انتهاء هذا الدور تطلب المعلمة ارتداء قبعة التفكير
الزرقاء .

غلق الدرس يتم بأن تعلن المعلمة أن قبعة التفكير الزرقاء هي قبعة التنفيذ ، وتطلب من الطالبات وضع خطط للتنفيذ وتلخيص ما تم في القبعات السابقة من معلومات ومشاعر وإيجابيات ومقترحات ، فيحددن خطوات التنفيذ عن طريق تشكيل لجان للعمل أو جمع الأدوات .

ويجب أن تعلم المعلمة أنه لا يوجد استخدام موحد أمثل لقبعات التفكير فمممكن أن تبدأ بقبعة التفكير الحمراء وتنتهي بإحدى قبعات التفكير الأخرى كالسوداء أو البيضاء أو الصفراء أو الخضراء .

ثامناً - عرض الدراسات السابقة :

نظراً لعدم توفر دراسات سابقة اهتمت بتنمية مهارات التدريس الإبداعي باستخدام برنامج قبعات التفكير الست - حسب علم الباحثة - فقد تم عرض دراسات وتجارب تناولت متغيرات البحث: التحصيل ، التدريس الإبداعي ، الاتجاهات وأفادات البحث الحالي في بناء وتطبيق الوحدة الدراسية "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" :

أجرى يلديريم Yildirim في عام (١٩٩٤م) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تعليم التفكير وتكونت عينة الدراسة من ٦٠٠ معلم من معلمي المرحلة الابتدائية والثانوية بولاية نيويورك واستخدمت الدراسة استبانة تم تطبيقها على عينة البحث وبينت نتائج الدراسة أن اهتمامات المعلمين انصبت بدرجة أكبر على التعلّم (تحصيل المعارف) أكثر منه على تعليم التفكير. لذا حرصت الباحثة عند تطبيق مقياس الاتجاه على الكشف عن اتجاهات الطالبات المعلمات نحو برنامج قبعات التفكير الست كما حرصت على تضمين الوحدة الدراسية إطاراً معرفياً وافياً عن برنامج قبعات التفكير الست وتدريباً عملية على مهارات التخطيط والتنفيذ والتقويم بما يحقق تنمية اتجاهات الطالبات المعلمات نحو الوحدة الدراسية .

كما أجرى فيرمونت (vermont) (١٩٩٥م) دراسة هدفت نحو تحديد مستويات كفاءة المعلم في تدريس مهارات التفكير، وتقديم الطرق المؤدية إلى رفع كفاءة المعلمين في تدريس مهارات التفكير، وقد بينت النتائج أن تدريس التفكير وخاصة مهاراته العليا، والتنوع في التفكير هي المواد التي لا يجيد المعلمون تدريسها بفاعلية، كما وضحت النتائج إمكانية الحصول على المستويات المتقدمة المرضية بالتدريبات المتنوعة ذات المستويات العالية، إن هذه الدراسة أشارت على الباحثة بضرورة تكثيف التدريبات والتطبيقات على مهارات التدريس الإبداعي وفق إستراتيجية قبعات التفكير الست في جميع الدروس التي تؤديها الطالبات المعلمات أثناء التربية الميدانية، والحرص على استخدام بطاقة ملاحظة تخطيط الدروس وتنفيذها وتقويمها.

أما دراسة (نادية بكار: ١٩٩٥م) فقد حددت الأبعاد والمؤشرات التي تميز المعلم كنموذج لترقية التفكير فشرحت الباحثة طريقة البناء التدريجي للمنهج بما يحقق تنمية التفكير ولخصته في ثلاثة مبادئ: زيادة تعقد المحتوى والمهام وزيادة تنوع التطبيقات و التعزيز أي توفير قدر كاف من الدعم لعمليات التعلم، وقد أشارت هذه الدراسة على الباحثة بمستوى التعقيد والمهام التي يجب أن يتضمنها المحتوى المعرفي للوحدة الدراسية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست. أما دراسة محمد نصر (٢٠٠٠م) فقد عرضت أنماط التفكير التي يجب تنميتها في المعلم العربي وهي: التفكير العلمي، التفكير الإبداعي، التفكير الاستدلالي، التفكير المنطقي، التفكير الناقد، وفصل في أساليب تنمية التفكير العلمي والتفكير الناقد واستخلص القيمة التربوية لكل نمط منهما لذا حرصت الباحثة في دراستها الحالية على زيادة التطبيقات العملية من خلال دروس اللغة العربية التي تؤديها الطالبات المعلمات أثناء التدريب الميداني لتنمية أنماط التفكير الإبداعي والناقد حسب ما أوصت به تلك الدراسة في سبيل إعداد المعلم إعدادا يساير طبيعة العصر الذي يهتم بتكوين المفكر الراقي.

أما دراسة (وفاء العويضي ٢٠٠٢م) فمن ضمن أهدافها تحديد مطالب تعليم مقرر طرق تدريس اللغة العربية وبينت أن من بين تلك المطالب : مطلب حل المشكلات ومطلب ترقية التفكير ولتحقيقهما يجب تدريب الطالبة المعلمة على مهارات التفكير الناقد والابتكاري ، فكانت منطلقاً رئيساً لبناء الوحدة الدراسية ضمن مقرر طرق التدريس بعنوان إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست وتنمية التحصيل المعرفي لدى الطالبات المعلمات من تخصص اللغة العربية عنها إضافة إلى مهارات التدريس الإبداعي في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقييم ومعرفة اتجاهاتهن نحو برنامج قبعات التفكير الست ، كما أفادت الدراسة الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة ومقياس الاتجاه .

أجرت بدرية حسانين (٢٠٠٣م) دراسة هدفت نحو تحديد مهارات التدريس الإبداعي لمواد العلوم الطبيعية والبيولوجية . والتعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي على تنمية حصيلة طلاب الفرقة الأولى بالدبلوم الخاصة بالتربية من هذه المهارات وقياس أثر البرنامج على مستوى أدائهم تلك المهارات أثناء تدريس مواد العلوم ، وبلغ عددهم ٢٠ طالبا معلما وتوصل البحث إلى أن البرنامج القائم على مهارات التفكير الإبداعي أدى إلى تنمية حصيلة عينة البحث من هذه المهارات وتنمية مستوى أدائهم في استخدامها عند تدريس العلوم وكان حجم تأثير البرنامج على مستوى أداء الطلبة المعلمين كبير في استخدام مهارات التدريس الإبداعي حيث بلغت قيمة إيتا (٠,٩٩) وهذه الدراسة أسهمت في توضيح الخطوات الإجرائية لبناء الاختبار التحصيلي ، وبطاقة الملاحظة والمعالجات الإحصائية التي يجب استخدامها لحساب فاعلية الوحدة الدراسية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست .

كما أجري مدير الأبحاث إدريان ويست (Adrian West : ٢٠٠٨م) مشروع بحثي عن قبعات التفكير الست غطت ثلثي منهج مفتاح الجغرافيا ٢ في مدرسة ساوث ويلز ، واستخدمت خمسة أساليب مختلفة لجمع بيانات النتائج المترتبة على استخدام قبعات

التفكير الست وهي: الاستبانات Pupil self-evaluation Pupil questionair التقييم الذاتي Lesson observation (conducted by the Head of Department looking at collaboration, . Structured and engagement and idea development of the pupils); مقابلات مع عينة من ٤٤ تلميذاً qualitative interviews with a sample of ٤٤ pupils. اختبار التلميذ Assessment of pupil work before and after implementation of the strategy. قبل وبعد تنفيذ الإستراتيجية . من أبرز نتائج المشروع أن برنامج قبعات التفكير الست أثبت وجود أثر إيجابي على مهارات التفكير العليا والقدرات المعرفية لدى الطلاب وقد بلغت نسبة التأثير ٨٧% مقارنة بالطلاب الذين درسوا بالطريقة التقليدية حيث بلغ تأثيرها على مهارات التفكير ٦٣%، إضافة إلى أثرها الإيجابي في ضبط سلوك الطلاب في الصف حيث انخفض تدخل المعلم في تعديل السلوك غير اللائق . ومن النتائج الملفتة للنظر تفضيل التلاميذ مهارات التفكير التي تتضمنها قبعات التفكير الست بنسب متفاوتة حيث فضلوا التفكير الإبداعي الذي تتضمنه القبة الخضراء بنسبة ٤٩% والقبة الصفراء ٢٥% وقبة التفكير البيضاء ٧% وكذلك الزرقاء أما قبة التفكير البيضاء فبلغ تفضيلها ٩% أما نسبة تفضيل قبة التفكير السوداء بلغت ٣% . وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من البحوث للكشف عن أنماط التفكير التي يفضلها التلاميذ في إستراتيجية التدريس بقبعات التفكير الست .

تجربة ميرثير تيدفيل (Merthyr Tydfil:٢٠١١) بلوس أنجلوس بالمدرسة الابتدائية Caedraw Caedraw Primary School حيث تم تدريب التلاميذ على مهارات حل المشكلات باستخدام برنامج قبعات التفكير الست لإدوارد ديونونو من خلال ورش عمل التلاميذ والاستماع للطلاب ، والملاحظة ، ومشاهد الفيديو باستخدام عرض قبعات التفكير الست لإدوارد ديونونو . ومشاهد فيديو لعمل التلاميذ باستخدام قبعات التفكير الست . وتلخصت النتائج في النواحي التالية : تعزيز عملية التفكير ، تشجيع العملية الإبداعية ، حدوث التفكير المتوازي والجانبى وتحسين عمليات الاتصال وتسريع عملية صنع القرار.

زيادة الوعي بوجهات النظر الأخرى ، تشجيع الأطفال على تحمل نتائج قراراتهم . وقد أفادت هذه التجربة البحث الحالي في التأكيد على ضرورة إثراء الوحدة التدريسية بمشاهد تطبيقية لبرنامج قبعات التفكير الست وتدعيمها بعرض بور بوينت يسهل على الطالبات المعلمات استيعاب البرنامج ومن ثم الاستفادة منه في تنمية مهارات تدريسهن الإبداعي وفق أدوات تقويم الوحدة "الإستراتيجية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست". "Thinking is a learned activity and that the structured approach of Dr. de ."

Bono has a positive impact on pupils higher order thinking skills ."

تاسعاً - فروض البحث :

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لإستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم لدروس مقرر لغتي الخالدة باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست لصالح التطبيق البعدي .
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو برنامج قبعات التفكير الست لصالح التطبيق البعدي.

عاشراً - منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي للمجموعة المرتبطة للتحقق من فاعلية الوحدة الدراسية القائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات معلمات اللغة العربية، وذلك بتطبيق أدوات البحث قبل التجربة

وبعدها وقياس أثر التدريس على تنمية كل من: التحصيل، ومهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس، والاتجاه نحو الوحدة الدراسية.

عينة البحث :

عينة البحث ٢٥ طالبة من الطالبات الملتحقات ببرنامج الدبلوم العام في التربية من تخصص اللغة العربية، لم يمض على حصولهن على درجة البكالوريوس ثلاث سنوات يمثلن المجتمع الأصلي للبحث، وفيما يلي توزيع العينة على المدارس المتوسطة بمحافظة جدة :

عدد الطالبات المتدربات	عنوانها	المدرسة المتوسطة
٦	حي الفيضية وسط جدة	١٠٤
٧	حي السامر شرق جدة	٦٤
٨	حي غليل بجنوب جدة	١٠
٦	حي السلامة بشمال جدة	٣٢

إجراءات البحث:

أ- تم مراجعة الأدبيات التربوية لتصميم الوحدة الدراسية "إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست" لتدريب الطالبات معلمات اللغة العربية على مهارات تنفيذ وتقييم تعليم تلميذات المرحلة المتوسطة مقررات لغتي الخالدة. وصياغتها في محتوى تعليمي يسعى لتحقيق الأهداف التالية :

١. تعرّف الطالبة المعلمة نبذة مختصره عن مؤسس برنامج قبعات التفكير الست.
٢. تعدد فوائد برنامج قبعات التفكير الست لتعليم التفكير.
٣. تعدد وظائف قبعات التفكير الست.
٤. توضح مكونات إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست.
٥. تتدرب على تخطيط دروس اللغة العربية وفق مهارات التفكير التي تضمنتها قبعاته الست.

٦. تتدرب أثناء التربية العملية على تنفيذ دروس لغتي الخالدة في ضوء إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج القبعات الست على تنمية مهارات التفكير .

٧. تتدرب على مهارات تقويم دروس لغتي الخالدة في ضوء إستراتيجية قبعات التفكير الست.

ب - كتابة المحتوى التعليمي في مذكرة نظرية .

تم تحكيمها بوساطة أساتذة علم النفس التعليمي وأساتذة المناهج وطرق التدريس . وأجرت الباحث التعديلات المقترحة حتى ظهرت المذكرة في صورتها النهائية حسب (ملحق رقم ٢) تضمن المحتوى التعليمي مايلي :

عنوان الوحدة " إستراتيجية تدريس مقررات لغتي الخالدة وفق برنامج قبعات التفكير الست " .

الموضوع الأول: نبذة مختصره عن مؤسس برنامج قبعات التفكير الست وفوائد برنامج قبعات التفكير الست لتعليم التفكير ووظائف قبعات التفكير الست .

الموضوع الثاني: مكونات إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست وتدريب عملي على تخطيط دروس اللغة العربية وفق مهارات التفكير التي تضمنتها قبعاته الست.

الموضوع الثالث: تدريب بتقنية التدريس المصغر على تنفيذ وتقويم دروس لغتي الخالدة في ضوء إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست.

ج- بناء أدوات البحث:

- اختبار تحصيلي(ملحق ٣) من إعداد الباحثة .
- بطاقة ملاحظة تخطيط الدروس (ملحق ٤) من إعداد الباحثة.
- بطاقة ملاحظة تنفيذ وتقويم الدروس (ملحق ٤) من إعداد الباحثة.
- مقياس اتجاه نحو برنامج قبعات التفكير الست (إعداد: سلوى هوساوي)

ملحق ٥ .)

د- تحكيم أدوات البحث : والتأكد من صدقها وثباتها :

-الصدق: تأكدت الباحثة من صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى : ويقصد به تمثيل الاختبار لموضوع برنامج قبعات التفكير الست وصدق المحكمين : تم عرض أدوات البحث :الاختبار ، مقياس الاتجاه ، الوحدة الدراسية ، على عينة من المتخصصين (ملحق ٦) ثم تم إجراء التعديلات بناء على توجيهاتهم .

-الثبات: لقياس ثبات أدوات البحث ، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من معلمات اللغة العربية بالمدارس المتوسطة بعدد ٢٢ معلمة بمركز البحوث بإدارة التعليم يوم خلال الفصل الدراسي الأول ، ثم تم قياس ثبات الاختبار التحصيلي بحساب معامل ألفا كورنباخ (Alpha Coefficient) حيث بلغت قيمته ٠,٧٦ . ولقياس ثبات بطاقة الملاحظة لمهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم الدرس تم ملاحظة أداء المعلمات بمدارسهن خلال الفصل الدراسي الأول فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة ملاحظة الباحثة ودرجة ملاحظة زميلتها باستخدام معادلة كوبر Cooper حيث بلغت ٨٦% وهي نسبة مناسبة تدل على صلاحية بطاقات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست. و لقياس ثبات مقياس الاتجاه فقد تم حساب معامل ألفا كورنباخ (Alpha Coefficient) حيث بلغت قيمته ٠,٨٢ . وتعتبر تلك القيم لمعاملات الثبات مقبولة، يمكن من خلالها الوثوق بمصداقية أدوات البحث.

هـ - تطبيق الوحدة الدراسية : " إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست " خلال الفصل الدراسي الثاني وقياس فاعليتها في تنمية مهارات الطالبات المعلمات في التخطيط والتنفيذ والتقويم وتنمية الاتجاه نحوها، وذلك باستخدام اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي. وقيمة مربع ايتا لقياس حجم الأثر والفاعلية.

و - تحليل وتفسير النتائج واختبار صحة فروض البحث:

الفرض الأول: للإجابة عن الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≥ 0.05 بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي عن إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست لصالح التطبيق البعدي، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعة المرتبطة (غير المستقلة) Paired Samples Test والجدول (١) التالي يوضح النتائج:

جدول (١)

قيمة اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي

والبعدي لاختبار التحصيل

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
القبلي	٢٥	٨	٠.٩١	٨٩.٠٣	٢٤	٠.٠١	دالة
البعدي		٢٠.٩٢	٠.٨١				

يتضح من الجدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) ٨٩.٠٣ وهي قيمة دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١، حيث بلغ متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي بلغ ٢٠.٩٢ وهو متوسط مرتفع مقارنة بمتوسط القياس القبلي في اختبار التحصيل الذي بلغ ٨، ولقياس حجم هذا التأثير تم حساب قيمة مربع ايتا $(\eta^2) = 0.99$ وهذا يدل حجم تأثير كبير جداً، لذا تم قبول الفرض التجريبي الأول. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة بدرية حسانين ٢٠٠٣ حيث بلغ حجم تأثير البرنامج القائم على مهارات التدريس الإبداعي على المتغير التابع التحصيل المعرفي للطلبة المعلمين فبلغ مربع ايتا $(\eta^2) = 0.99$

وتفسر هذه النتيجة بتركيز الوحدة على المفاهيم الأساسية لبرنامج قبعات التفكير الست . وبساطة الخلفية النظرية لكل قبة من قبعات التفكير الست ونوع التفكير الذي تسهم في تنميته لدى الطالبات .

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٥ بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي في مجال تخطيط وتنفيذ وتقييم دروس مقرر لغتي الخالدة باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست لصالح القياس البعدي ؛ تم التحقق منه باستخدام اختبار " ت " لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تخطيط وتنفيذ الدرس باستخدام إستراتيجية القبعات الست ، تتضح نتائجه في الجدول (٢) التالي :

جدول (٢) قيمة اختبار " ت " لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تخطيط وتنفيذ الدرس

باستخدام إستراتيجية القبعات الست

أدوات البحث	القياس	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بطاقة ملاحظة مهارة التخطيط	القبلي	٢٥	٨.٦٤	٣.٤٩	٨٨.٨	٨	٠.٠١
	البعدي		٥٨.١٦	٢.٢٣			
بطاقة ملاحظة مهارة التنفيذ والتقييم	القبلي	٢٥	٦.١٦	١.٩١	٢٧٩.٠	٠	٠.٠١
	البعدي		١١٧.٧٦	١.٧٦			

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لمهاراتي تخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس لصالح القياس البعدي :

بالنسبة لمهارة التخطيط : بلغت قيمة (ت) ٨٨,٨٨ وهي قيمة دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١ نتج من ارتفاع في متوسط درجات الطالبات المعلمات في القياس البعدي البالغ ٥٨,١٦ مقارنة بمتوسط القياس القبلي الذي بلغ ٨,٦٤ .

بالنسبة لمهارة تنفيذ الدروس وتقويمها : بلغت قيمة (ت) ٢٧٩,٠٠ وهي قيمة دالة عند مستوى أقل من ٠,٠١ نتج من ارتفاع متوسط درجات الطالبات المعلمات في القياس البعدي الذي بلغ ١١٧,٧٦ مقارنة بمتوسط القياس القبلي الذي بلغ ٦,١٦ .

ولقياس حجم هذا التأثير تم حساب قيمة مربع ايتا (٢n) حيث بلغت قيمتها $2n=0.99$ لكل من مهارتي التخطيط والتنفيذ وهذا حجم تأثير كبير جداً. لذا تم قبول الفرض التجريبي الثاني

وتفسر هذه النتيجة بمستوى التدريب العالي المتنوع من خلال دروس اللغة العربية تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً الذي حصلت عليه الطالبات المعلمات مع الباحثة أثناء التدريب الميداني وهذا ما أكدته نتائج دراسة فيرمونت (vermont ١٩٩٥ م) عن إمكانية الحصول على المستويات المتقدمة والمرضية في مستوى كفاءة المعلم عند تدريس مهارات التفكير بالتدريبات المتنوعة ذات المستويات العالية منه .

حيث أتاحت الفرص الكافية لكل طالبة معلمة على مهارات تخطيط دروس اللغة العربية تحت إشراف وتوجيه الباحثة أثناء دراسة المقرر وأثناء التدريب الميداني كما منحت فرصة كافية لتعديل أخطائها ، وكذا أتاحت لها فرصاً متعددة لممارسة مهارات التنفيذ والتقويم لذات الدرس باستخدام تقنية التدريس المصغر وتم إجراء مناقشة جماعية بإشراف وتوجيه الباحثة للكشف عن أخطاء التطبيق وتعزيز جوانب القوة في أدائهن التدريسي ، وكذلك متابعتها أثناء التدريب الميداني بالمدارس المتوسطة خلال شهر متصل من التدريب العملي على مهارات تخطيط وتنفيذ وتقويم دروس اللغة العربية وفق محكات مهارات التدريس الإبداعي في ضوء برنامج قبعات التفكير الست . وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع دراسة بدرية حسانين (٢٠٠٣ م) التي أثبتت

فاعلية البرنامج القائم على مهارات التفكير الإبداعي في تنمية مستوى أداء الطلاب المعلمين عند تدريس العلوم وكان حجم تأثير البرنامج كبير حيث بلغت قيمة إيتا (٠,٩٩)

الفرض الثالث: تم حساب اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي والبعدي للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ بين متوسطي درجات الطالبات معلمات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو برنامج قبعات التفكير الست لصالح القياس البعدي موضحة في جدول ٣ التالي :

جدول (٣)

قيمة اختبار "ت" لقياس دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في القياس القبلي

والبعدي لمقياس الاتجاه

القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	النسبة الاحتمالية	مستوى الدلالة
القبلي	٢٥	٩,٢٠٠	١,٠٠	١٠١,٢٢	٢٤	٠,٠١	دالة
البعدي		٣٩,٦٤	٠,٨١				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القياس البعدي حيث بلغت قيمة (ت) ١٠١,٢٢ وهي قيمة دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠٠١. وعند مقارنة متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي بلغ ٣٩,٦٤ بمتوسط القياس القبلي لمقياس الاتجاه والذي بلغ ٩,٢ يظهر أنه متوسط مرتفع ، ولقياس حجم هذا التأثير تم حساب قيمة مربع إيتا (٢n) وبلغت ٠,٩٩ وهذا يدل على حجم تأثير كبير جداً. وبذلك يتم قبول الفرض التجريبي وهي نتيجة تخالف دراسة Yildirim (١٩٩٤م) التي بينت أن اهتمامات المعلمين انصبت بدرجة أكبر على التعلّم أكثر منه على تعليم التفكير.

وتفسر نتيجة هذا الفرض ، بالجو الديمقراطي الذي شعرت به الطالبات معلمات اللغة العربية حيث منح الحرية الكاملة في التعبير عن آرائهن ونوقشت اعتراضاتهن

حول المهارات الصعبة وبُسطت لهن وتدربن عليها حتى تكُون لديهن اتجاهها إيجابيا
نحو برنامج قبعات التفكير الست وانصب اتجاههن نحو تعليم مهارات التفكير
لوعيهن بأهميتها لتكوين عقول الجيل القادم من الطالبات .

* * *

التوصيات :

انطلاقاً من نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

- على الأستاذ الجامعي بكليات التربية التي تعنى بإعداد المعلمين أن يكون على بصيرة بالتطورات الحاصلة فلا يقف عند جمود توصيف المقررات الدراسية . ويقدم على تكليف طلابه القيام أنشطة تربوية تجعلهم على اتصال بالمستجدات العلمية في مجال تخصصه .
- أشارت نتائج البحث على نمو التحصيل لدى عينة البحث عن برنامج قبعات التفكير الست من خلال المحتوى المعرفي الذي تضمنته الوحدة الدراسية ؛ لذا توصي الدراسة بتطوير مقرر طرق التدريس في برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبد العزيز وتقديمه في وحدات دراسية تتضمن مهارات التدريس الإبداعي في مجالات : التخطيط والتنفيذ والتقويم تستند على برامج التفكير الأخرى مثل برنامج كورت وبرنامج سكامبر أو نظرية تريز وغيرها .
- عقد دورات تدريبية لمعلمات اللغة العربية لتدريهن على تدريس مهارات التفكير المتضمنة مقررات لغتي الخالدة بالمرحلة المتوسطة باستخدام إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست لئلا لها من أثر في إكساب عينة البحث مهارات التدريس الإبداعي .
- من منطلق نمو اتجاهات عينة البحث نحو برنامج قبعات التفكير الست توصي الدراسة بتوعية الطالبات المعلمات والمعلمات في المدارس ببرامج تعليم التفكير ومهارات التدريس الإبداعي ليتكون لديهن الاتجاه الإيجابي نحو تطبيق برامج تعليم التفكير واستخدام مهارات التدريس الإبداعي لتكوين نشء مبدع تسعى الدولة لإيجاده ورعايته .

المقترحات :

في ضوء نتائج البحث يمكن اقتراح إجراء الدراسات التالية :

- تقويم برنامج الدبلوم العام في التربية بجامعة الملك عبد العزيز وفق معايير الجودة .
- دراسة تقويمية لمقرر طرق التدريس في ضوء برامج التفكير والمستجدات العلمية في أبحاث الدماغ.
- فاعلية وحدة دراسية قائمة على برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة .
- أثر التدريس الإبداعي لمقررات اللغة العربية (لغتي الخالدة) في تنمية مهارات التفكير :الناقد والإبداعي لدى عينة طالبات المرحلة المتوسطة .
- دراسة وصفية: تخطيط دروس مقررات اللغة العربية " لغتي الخالدة " وفق إستراتيجية التدريس القائمة على برنامج قبعات التفكير الست .
- أثر استخدام قبعات التفكير الست عند تعليم موضوعات اللغة العربية " لغتي الخالدة " في تنمية مهارات التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

* * *



قائمة المراجع :

- أحمد عطية أحمد (٢٠٠٨) " تجارب بعض الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج في تطوير إستراتيجيات التعليم والتعلم " المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربي، متاح بتاريخ ٢٨/مايو ٢٠١١ الساعة ١١ صباحاً :

<http://www.abegs.org/sites/research/doclibr/1-98>

- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (١٩٩٤م) لسان العرب . ط ٣ . بيروت : دار صادر
- إحسان آدم الطيب . عبد الرحيم دفع السيد محمد (٢٠٠٧) تنمية مهارات التفكير . المملكة العربية السعودية : مكتبة الرشد.
- أسماء زين صادق الأهدل (٢٠١٠) فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية السياحية على تنمية التحصيل المعرفي وتعزيز الشعور بالانتماء للوطن لطالبات الصف الأول الثانوي في محافظة جدة . جامعة الملك سعود عمادة البحث العلمي : مركز بحوث كلية التربية العدد ٣٠٦ .
- بدرية حسانين (٢٠٠٣) "برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج" . دراسات في المناهج وطرق التدريس . العدد ٨٤ .
- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٠م) مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال : المهارات والتنمية المهنية . القاهرة : دار الفكر العربي .
- حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م) التدريس نماذجه ومهاراته . ط١ القاهرة : عالم الكتب
- حسن جعفر خليفة (٢٠٠٧م) مدخل إلى المناهج وطرق التدريس . ط ٢ . الرياض : مكتبة الرشد .
- حسن سلامة (١٩٩٠م) " نحو نظرية للتدريس " سلسلة بحوث نفسية وتربوية . الرياض : دار الهدى .
- حسن شحاتة . زينب النجار . عمار حامد (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي _ إنجليزي . إنجليزي _ عربي) . ط١ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
- دي بونو (١٩٩٥) قبعات التفكير الست (البرنامج الأصلي) IDEAS in The Middle East
- دي بونو (٢٠٠١) قبعات التفكير الست . ترجمة خليل الجيوسي . ط ١ . أبو ظبي : المجمع الثقافي .

- دافيد موزلي ، فافيني بومفيلد ، جوليان أليوت ، ماجي جير جسون ، ستيف هيجينز ، جينيفر ميللر .
دوجلاس نيوتن (٢٠٠٨ م) أطر التفكير ونظرياته دليل للتدريس والتعلم والبحث . ترجمة جابر عبد
الحميد جابر . ط١ . الأردن . عمان : دار المسيرة .
- رضا مسعد عصر (١٩٩٨ م) " تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى طالبات قسم الرياضيات
بكلية التربية للبنات بالسعودية " مجلة البحوث النفسية والتربوية . العدد الثاني . السنة الثالثة عشر .
كلية التربية . جامعة المنوفية .
- روبرت شوارتز وساندر باركس (٢٠٠٥) دمج مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التدريس دليل
تصميم الدروس . ط١ . الإمارات العربية المتحدة . أبوظبي : إدراك .
- سلوى محمد هوساوي (٢٠٠٨) فعالية برنامج قبعات التفكير الست The Six Thinking Hats
في تنمية وتوجيه أساليب التفكير لدى عينة من طالبات كلية التربية بمحافظة جدة " رسالة
دكتوراه . غير منشورة . جامعة الملك عبد العزيز . فرع كليات البنات . قسم التربية وعلم النفس
- عباس حسن (١٩٧٦ م) النحو الوافي . ط١ . مصر : دار المعارف .
- غسان خالد بادى (١٩٩٨ م) تصور مقترح لزيادة فاعلية المعلم . المؤتمر الأول للجمعية المصرية
للمناهج وطرق التدريس . الإسماعيلية . يناير ص ٩١ - ١٠٤ .
- فتحي جروان (١٩٩٩ م) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات . ط١ . الإمارات العربية المتحدة . العين : دار
الكتاب الجامعي .
- محمد بكر نوفل (٢٠٠٧) الذكاء المتعدد في غرفة الصف النظرية والتطبيق . ط . عمان : دار
المسيرة .
- محمد علي نصر (٢٠٠٠ م) أساليب مقترحة لتفعيل مناهج كليات ومعاهد تكوين المعلم العربي في
تنمية أنماط التفكير لدى الطلاب " الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . المؤتمر ١٢ . المجلد
الأول . مناهج التعليم وتنمية التفكير .



- محمود إبراهيم (١٩٩٠م) "إطار مقترح لتنمية التفكير في مناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية" الجمعية المصرية العامة للمناهج وطرق التدريس، العدد التاسع القاهرة: كلية التربية، عين شمس.
- محمود قمبر، وضى السويدي حصة صادق، نورة تركي، أمينة كمال (١٩٩٨م) "الإبداع في الثقافة والتربية"، دراسات في البناء الثقافي والتطوير التربوي، الدوحة: دار الثقافة.
- محمود محمد كسناوي (٢٠٠٦م) "تصور مقترح للدور التكاملي لمؤسسات التعليم العام والعالى في رعاية الموهوبين" المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة: رعاية الموهبة من أجل تربية المستقبل ٢٦-٣٠/٨/٢٠٠٦، بجدة.
- ممدوح محمد سليمان (١٩٨٨م) "أنز إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعّالة داخل الصف" رسالة الخليج العربي، السنة ٨ العدد ٢٤.
- مندور عبد السلام فتح الله (٢٠٠٨م) تنمية مهارات التفكير الإطار النظري والجانب التطبيقي، ط١، الرياض: دار النشر الدولي
- مها عفات الدغمي (٢٠٠٥) "تصور مقترح للدورات التدريبية لمعلمات اللغة الإنجليزية في ضوء تقويم الدورات التدريبية الحالية بمنطقة الجوف" رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية.
- نادية بكار (١٩٩٥م) "الأبعاد والمؤشرات التي تميز المعلم كنموذج لترقية التفكير، سلسلة أبحاث دراسات تربوية المجلد ١٠، ج ٧٦، القاهرة، عالم الكتب

المراجع الأجنبية :

- متاح على Adrian West (٢٠٠٨) Six Thinking Hats Research in South Wales School -

الرابط <http://www.debonoconsulting.com>

- -Asad Abbas Rizvi & Muhammad Bilal, Abdul Ghaffar, Masood Asdaque (٢٠١١). APPLICATION OF SIX THINKING HATS IN EDUCATION . Department of Education, IIU, Islamabad)PAKISTAN II Part Vol. ٣.٢. No. ٢. متاح على الرابط رقم ٢. www.ijar.lit.az/pdf/١١/٢٠١١(١١-١١٧).
- -Merthyr Tydfil (٢٠١١) Good Practice Database - Creative Thinking - Thinking Hats على متاح على الرابط <http://www.esis.org.uk/link2learn/good-practice-database/i/٧٧٤٠٢/٠٢/٢٠١٢ ١:٤٧ AM>
- -Vermunt(١٩٩٤) Process-Oriented Instruction Learning and Thinking Strategies European Journal of Psychology of Education .Voll., No ٤ , pp٤٢٣-٢٤٩.
- Robert Fisher(٢٠١٢) Teaching thinking and creativity
- متاح على الرابط http://www.teachingthinking.net/thinking//robert_fisher_thinkingskills
- -Yildirim, A. (١٩٩٤) Promoting Student Thinking from the Practitioner's point of View: Teachers, Attitudes Toward Teaching Thinking . Journal of Educational Research .Vol١٨٨, No١, P٢٨-٣٠mSep-Oct.

* * *